

وفي بيروت أدى ناطق عسكري بإسم القوات المشتركة ببلاغ أعلن فيه، أن منطقة الرشيدية تعرضت لضف مدعي منقطع إبتداءً من الساعة الثانية والرابع من ظهر يوم ١٤/١٢/١٩٨٠، وأضاف أنه عند الساعة الرابعة والدقيقة العشرين، وسع العدو الصهيوني الانعزالي تصفه المدفعي على صرور والرشيدية والبص، وفي الرابعة والدقيقة الـ ٢٥ توقف القصف، ليتجدد في الساعة الثامنة مساءً على منطقة الشعبية (المصدر نفسه).

وفي القطاعين الشرقي والأوسط، ذكر مراسل النهار، أن الوضع فيها توتر، عندما حلقت، عند الساعة العاشرة والرابع من قبل ظهر ١٤/١٢/١٩٨٠، طائرات اسرائيلية على علو منخفض فوق مناطق العرقوب، حاصبيا، قلعة الشقيف والريضان، وقد تصدت لها المقاومة الارضية للقوات المشتركة في القطاع الاوسط (المصدر نفسه).

ويتاريخ ١٤/١٢/١٩٨٠، قصفت مدفعية الميليشيات الحدودية قرى مجدل زون، اليمادية، والشعبية في قضاء صرور، وقد بدأ القصف مساءً، حيث سقطت القذائف في بلدة مجدل زون وأدت إلى إصابة طفل في الثامنة. وإلحاق أضرار بعدد من المنازل. وقد امتد القصف بعد ذلك ليشمل بلدي الرمادية والشعبية وجوار مدينة صرور، حيث تساقطت القذائف الثقيلة من عيار ١٣٠ و ١٥٥ ملم. وقد تركز القصف على مخيم الرشيدية والشواكيز ورأس العين ومنطقة الأثار في البص. وأسفر هذا القصف عن إصابة بعض المنازل، والمستشفى الحكومي في البص (السفير، ١٦/١٢/١٩٨٠).

ومن جهة اخرى، ذكرت الأنباء، أنه خلافاً لما سبق وأعلنه ناطق بإسم الميليشيات من أن لغماً انفجر في بلدة مجدل زون، فقد تبين أن لغماً أرضياً انفجر في بلدة طبر حرقا الحدودية أدى إلى قتل ثلاثة وإصابة رابع بجراح خطيرة (المصدر نفسه).

ويتاريخ الجمعة ١٩/١٢/١٩٨٠ صرح الناطق العسكري بإسم القوات المشتركة بما يلي:

أولاً: خاضت قواتنا المشتركة في منطقة العيشية والخردي والحمودية طوال الليلة الماضية ١٨/١٢/١٩٨٠ معركة مواجهة ضارية مع قوات العدو استمرت أربع ساعات ونصف الساعة تكبد العدو خلالها خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات والأسلحة.. ففي الساعة الثانية عشرة والرابع من ليل ١٨/١٢/١٩٨٠ تقدمت باتجاه مواقع القوات المشتركة في منطقة العيشية قوة اسرائيلية تقدر بكتيبة توزعت على محاور جسر الخردي - الحمودية - الدمشقية، بهدف ضرب مواقعنا ومغاياة مقاتلينا، غير أن بلقة المقاتلين الذين رصدوا تحركات قوات العدو منذ بداية تقدمها فونت عليها عنصر المفاجأة، الأمر الذي أدى إلى وقوع القوة الاسرائيلية في كمين تصبته القوات المشتركة فأدى ذلك إلى إلحاق عدد كبير من الاصابات بين صفوف القوة الاسرائيلية المهاجمة.

ثانياً: عند الساعة الواحدة من الليلة ذاتها تدخلت أسلحة الاسناد المعادية من المدفعية والصواريخ كما تدخل طيرانها في المعركة لدى سماع تداءات الاستغاثة على أجهزة الاتصال العسكرية، وقامت القوات الاسرائيلية بتعزيز أرض المعركة بقوات جديدة بلغ توامها كتيبة مشاة مؤلفة، الأمر الذي أدى إلى اشتداد ضراوة القتال وإلى وقوع خسائر جديدة في صفوف العدو.

ثالثاً: منذ الساعة الواحدة والرابع بدأ العدو بسحب خسائره بواسطة طائرات الهليكوبتر وتحت غطاء من القصف المدعي والصاروخي الثقيل.

رابعاً: في الساعة الواحدة والنصف، بدأ العدو قصفه المدعي الثقيل من جميع مرابضه في داخل الأرض المحتلة، بما في ذلك مدفعية العميل سعد جنداء في القليعة ومرجعيون في محاولة للتخفيف على قواته وإرباك مقابلي القوات المشتركة.

خامساً: في الساعة الثالثة والنصف، وبعد اشتباكات دامية، تدخل طيران العدو وراح يتصف بجنون عوم المنطقة والمناطق الآهلة بالسكان، ومن بينها مدينة صيدا، بهدف فك الحصار عن فلول قواته، ولتمكين طائرات الهليكوبتر من القيام بإخلاء الخسائر في صفوفه.